@ 3 @ $ 1 (سورة فصلت) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { حم تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى نظائره من الآيات ، في أول سورة الزمر . قوله تعالى : { كِتَابٌ فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ } . كتاب خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا كتاب ، والكتاب ، فعال بمعنى مفعول ، أي مكتوب . .

وإنما قيل له كتاب ، لأنه مكتوب في اللوح المحفوظ ، كما قال تعالى { بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ } . .

ومكتوب أيضاً في صحف عند الملائكة كما قال تعالى : { كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ } . .

وقال تعالى في قراءة النبي صلى ا عليه وسلم ، لما تضمنته الصحف المكتوب فيها القرآن : { رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُّطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ } . .

وقوله تعالى : في هذه الآية الكريمة : { فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ } . .

التفصيل ضد الإجمال ، أي فصل ا آيات هذا القرآن ، أي بينها وأوضح فيها ما يحتاج إليه الخلق ، من أمور دينهم ودنياهم . .

والمسوغ لحذف الفاعل في قوله تعالى : { فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ } هو العلم بأن تفصيل آيات هذا القرآن ، لا يكون إلا من ا وحده . .

وما تضمنته هذه الآية الكريمة من تفصيل آيات هذا الكتاب ، جاء موضحاً في آيات أخر ، مبيناً فيها أن ا فصله على علم منه وأن الذي فصله حكيم خبير ، وأنه فصله ليهدي